



## كلمة

السيد السفير / محمد حمدي الملا  
سفير جمهورية مصر العربية في فيينا  
والمندوب الدائم لمصر لدى مكتب الأمم المتحدة في فيينا  
أمام الدورة الـ 58 للجنة العلمية والفنية التابعة للجنة  
الأمم المتحدة للاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي

فيينا – 19 أبريل 2021

---

السيدة الرئيس،

السيدات والسادة الحضور الكرام،

بما أن هذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها وفد بلادي، فاسمحوا لي في البداية أن أعرب عن كامل تقدير ودعم مصر لهذه اللجنة الموقرة لمواصلة أعمالها وتحقيق أهدافها، خاصة في ظل أهمية وتعدد الموضوعات المطروحة على جدول أعمال الدورة الحالية، كما أود الإعراب عن سعادتنا لرؤية السيدة الرئيس وانتهاز هذه الفرصة لأعيد التأكيد على دعم وتعاون بلادي الكامل لك خلال هذه الدورة، كما يود وفد مصر الانضمام إلى بيان مجموعة الـ 77 والصين، وإضافة الملاحظات التالية بصفته الوطنية:

السيدة الرئيس،

يصادف هذا العام الذكرى الـ 60 لأولى دورات لجنة الأمم المتحدة للاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي ولإطلاق أولى الرحلات البشرية إلى الفضاء الخارجي، وفي هذا الإطار، فمن الأهمية بمكان التأكيد على أن مصر قد أولت اهتماماً لبلورة استراتيجية للاستفادة من علوم الفضاء منذ وقت مبكر، وذلك انطلاقاً من قناعتنا الراسخة بأهمية اتخاذ تلك الخطوة لدعم شتى مجالات التنمية، وعليه، شرعت مصر عام 1998 في اتخاذ أولى خطوات تبني وتطوير تكنولوجيا صناعة الأقمار الصناعية، وفي ذات العام، أطلقت مصر أول قمر صناعي لها "تايل سات"، ليتلو ذلك إطلاق عدة أقمار صناعية أخرى، مما مهد الطريق لبناء قدراتنا الوطنية في هذا المجال، لنتمكن من إطلاق أول قمر صناعي تجريبي مصنوع بأيدي مصرية خالصة عام 2017.

وفي ذات الإطار، فقد حرصت مصر على تطوير بنيتها التشريعية والإدارية ذات الصلة بالاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي، فتم تأسيس وكالة الفضاء المصرية عام 2016، لتكون الجهة المعنية ببلورة الاستراتيجية الوطنية المصرية للفضاء، وتهيئة البنية التحتية اللازمة لإطلاق الأقمار الصناعية بغية خدمة أهداف وخطط التنمية المصرية.

السيدة الرئيس،

في إطار اقتناع مصر بضرورة تعزيز التعاون الإقليمي في مجال الفضاء الخارجي، ولاسيما داخل القارة الأفريقية، فقد استضافت مصر منذ عام 2014 عدة اجتماعات لمناقشة وتنفيذ أول

استراتيجية أفريقية للفضاء الخارجي، وقد أسفرت تلك الاجتماعات عن بلورة واعتماد "استراتيجية أفريقيا للفضاء"، والتي اعتمدها مجلس وزراء البحث العلمي الأفارقة في أكتوبر 2017 في القاهرة، وفي ذات السياق، فتشرف مصر باستضافتها لوكالة الفضاء الأفريقية، وتعيد تأكيد دعمها الكامل لأعمال هذه الوكالة لأجل الارتقاء بآليات التعاون في مجال الفضاء الخارجي.

السيدة الرئيس،

ترى بلادي أن أي مسعى لتنظيم أنشطة الفضاء الخارجي يجب أن يهدف إلى الحفاظ على مصالح كافة الدول، ولاسيما الدول النامية، ويتعين أن يتم ذلك بصورة تعزز التعاون الدولي في مجال الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي وتساعد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة للمجتمع الدولي. هذا، ويقودنا ما تقدم إلى التأكيد على أهمية دعم برامج التعاون الفني من أجل بناء قدرات الدول وبناء كوادر بشرية مدربة ومؤهلة في هذا المجال الحيوي، وبما يسمح بنقل التكنولوجيا والمعرفة من خلال دعم التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف، وعدم إعاقة سبل التعاون الدولي في مجال الفضاء الخارجي باعتباره ملكية مشتركة للمجتمع الدولي ينبغي تخصيصه فقط للأغراض السلمية والتنموية.

في ذات الإطار، فيود وفد بلادي التأكيد على ضرورة احترام المبادئ المعمول بها ذات الصلة بأنشطة الفضاء الخارجي، ولاسيما مبدأ استكشاف الفضاء الخارجي بصورة عادلة ومتساوية، مبدأ عدم احتكار أو تخصيص الفضاء الخارجي لصالح طرف معين بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى.

كما يؤكد وفد مصر على موقفه الثابت بأهمية حصر استخدام الفضاء الخارجي للأغراض والاستخدامات السلمية، ومنع جميع أشكال التسلح في الفضاء الخارجي، واحترام مبادئ معاهدة الفضاء الخارجي ومنع التسلح، فضلاً عن احترام المبادئ التي اتفق عليها المجتمع الدولي في هذا السياق، والمتمثلة في القرارات المختلفة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي تحظى بالتوافق. وفي هذا السياق، تؤكد بلادي أيضاً على ضرورة الإسراع في بدء مفاوضات جادة حول معاهدة ملزمة لحظر وضع أسلحة في الفضاء الخارجي وحظر أي هجوم مسلح أو إضرار متعمد ضد الأقمار الصناعية والأجسام في الفضاء الخارجي، وهو ما يجب مراعاته في مجال النقاش المرتبط بأجندة Space 2030 وخطة العمل الخاصة بها.

السيدة الرئيس،

ختاماً، يود وفد مصر التأكيد على أهمية قيام أعضاء هذه اللجنة الموقرة بالاستمرار في تبني مواقف بناءة، وهي ذات المواقف التي ساهمت في اعتماد القواعد الإرشادية ذات الصلة بالاستدامة طويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي خلال الدورة الـ62 للجنة الأمم المتحدة للاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي، كما نوّكد على أهمية أخذ احتياجات ومتطلبات الدول النامية في الاعتبار عند قيام هذه اللجنة الموقرة بمواصلة عملها خلال الدورة الحالية، وذلك سواء بالنسبة لإيلاء أولوية قصوى لأنشطة بناء القدرات، أو بالنسبة لتنظيم كافة أنشطة الفضاء الخارجي بصورة تضمن حقوق الدول النامية وحقوق أجيالنا القادمة.

وفي ذات الإطار، فنود الإعراب عن تطلعنا لأن تبدأ مجموعة العمل المعنية بالاستدامة طويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي في تنفيذ ولايتها في أقرب فرصة، نظراً لما توليه مصر من أهمية لعمل هذه المجموعة، ونشدد أيضاً على أهمية مضاعفة جهود أعضاء اللجنة الموقرة للتوصل إلى حل توافقي يرضي كافة الأطراف فيما يخص مسألة انتخاب مكتب مجموعة العمل، وذلك حتى تستطيع البدء في عملها.

وشكراً السيدة الرئيس،